المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
المستشار خالد السطي -
المستشارة لبنى علوي

الرباط في: 23/01/2026

سؤال كتابي رقم: 8669

إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: ظروف اشتغال أئمة المساجد بالمناطق الجبلية والصعبة وتوحيد خطبة الجمعة

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

السيد الوزير المحترم،

يؤدي أئمة المساجد، خصوصًا بالمناطق الجبلية والصعبة رسالة دينية وتربوية سامية في ظروف صعبة، تتسم في كثير من الأحيان بغياب الحد الأدنى من الوسائل اللوجستيكية الضرورية لأداء مهامهم على الوجه المطلوب.
فعدد من هؤلاء الأئمة لا يتوفرون على التيار الكهربائي بشكل منتظم، وإن توفر، فإنهم يفتقرون إلى حواسيب أو آلات للطباعة، ما يضطرهم إلى التنقل لمسافات طويلة نحو أقرب مركز حضري، باستعمال وسائل نقل بدائية كالنقل المزدوج أو الدراجات ثلاثية العجلات، فقط من أجل طباعة خطبة الجمعة. وأحيانًا يُضطر الإمام إلى الاعتماد على أحد الساكنة لجلب الخطبة من المدينة، ليُفاجأ مساء الخميس باعتذاره لعدم تمكنه من ذلك، الأمر الذي يضع الإمام في حرج كبير.
وفي ظل هذه الإكراهات، يجد بعض الأئمة أنفسهم مجبرين على قراءة الخطبة من الهاتف المحمول، وبأسلوب لغوي فصيح موحد، يُلقى على ساكنة يغلب عليها أحيانا عدم إتقان العربية الفصحى(لأنهم أمازيـغ)وتختلف مرجعياتها الثقافية والاجتماعية عن ساكنة المدن الكبرى.

وأمام هذا الوضع، يطرح تساؤل جوهري حول مدى انسجام توحيد خطبة الجمعة، من حيث الصياغة والمضمون واللغة، بين الرباط والدار البيضاء وفاس، وبين القرى الجبلية والمناطق النائية خصوصا السكان الناطقين بالامازيغية، مع مقاصد الدين، وعلى رأسها تسديد التبليغ، ومراعاة أحوال المخاطَبين، وقدرتهم على الفهم والتفاعل.

لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم:

- عن الإجراءات المتخذة لتحسين الظروف المادية واللوجستيكية لأئمة المساجد بالمناطق الجبلية والمغرب العميق؟
- هل تفكر الوزارة في اعتماد قدر من المرونة في خطبة الجمعة، يراعي الخصوصيات اللغوية والاجتماعية والثقافية للمناطق النائية؟
- وكيف تقيّمون مدى تحقيق الصيغة الحالية لتوحيد الخطبة لمقصد تسديد التبليغ وربط الخطاب الديني بواقع الساكنة المحلية؟

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الإمضاء

السطي خالد